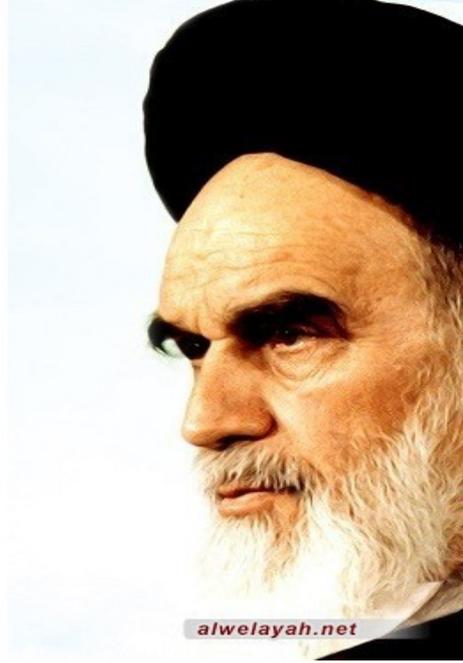


يوم القدس



يوم القدس

2008-09-21 صوتُ تردّدَ بالمَدَى، فتوسّدَا (1) بُردَ (2) الهُدَى، وغدا لدى
الشُّهَدَا صَدَى يا قُدُسُ هذا اليومُ يومُكَ قد أتى وسَمَا على هامِ العوالمِ
سَيِّدَا ورجالكِ الأحرارُ من أهلِ النُّهَى باتُوا حُسِينًا في الجِهَادِ وأحمَدَا
دَكُّوا قِلاعَ الظُّالمينَ بعزمِهِم واسْتَأْذَنُوا بالموتِ فازدادُوا هُدَى
وتجلببُوا تَلَعِ (3) التُّرابِ عِباءَةً فالأرضُ زُفَّتْ للأشواوسِ مسجدَا هم
فتيةٌ نسبُوا لخيرِ سُلالةٍ أُنَانُهَا (4) حَسُنَتْ وطابتْ محْتَدَا (5) * * * يا
قُدُسُ قدْ نزلتِ السَّمُوءَ مُجَدِّدَا وبنيتِ صرْحًا للفداءِ مُخَلِّدَا
وهتفتِ في ركبِ التفاني والفردَا بمحافلِ الثُّورِ كي تتودّدَا
وتزيلَ حُكْمًا مستبدًّا ظالمًا وتوجِّهَ القِبَضَاتِ ضدَّ من اعتدى ضدَّ
اليهودِ الحافدينَ، ومن مشى مَعَهُمْ، ومن لَبِسَ الصَّهَائِنَةَ ارتدَى قدْ ملَّ
أقْصاكِ المجيدُ من الجفا إذْ كانَ سيفُ بني الرِّسَالَةِ مُقْعَدَا واليومَ نيرانُ

القطيعة أُخمدت° وتدفوق الأحرار من يَمِّ الفدا واصطفف فُرسانُ
الجهاد بوحدةٍ رسمتْ غدًا سمحاً كريماً أرغداً وغدتْ على عُنُق الزمان
قِلادةً بِجمالها النَّصرُ المُبينُ تولدًا * * * يا قدسُ هذا الكُفْرُ كشرَّ
نابِهٌ حَنَقًا، وأبرقَ في الفلاةِ وأرغداً والظَّالمونَ من اليهودِ
تفننوا بقتالنا، بالسَّوطِ ضارباً، والمِدَى (6) عادوا ... فعُدنا نسْتمدُّ
عزائمًا من ربِّنا، ونهيمُ شوقًا في الرِّدى ونبتُّ في سمعِ الزمانِ
نشيدنا: ذا بُلْبُلُ الإسلامِ ثانيةً شَدَا والقائمُ المهديُّ كرَّ
بأرضنا حارباً، وضدَّ يدِ العدى أبدي يدَا أَردى العُتاة، وقامَ يهدمُ
إفكهم والسَّيفُ بين يديه حياً غرَّداً * * * يا كُونُ سَجِّلُ في كتابك
صفحةً من وحي "يومِ القُدس" يتلوها المدى وابعثْ لكتابها (7) تحيَّاتٍ،
بها عن كلِّ ما خَطَّ الأنامُ تفرَّداً سبكَ القرارَ بصلِّ عزِّ هادرٍ
بسناهُ آمالُ العدى ذَهبتْ سُدَى ومضى إلى سُوحِ الجهادِ عَصَدُفَراً ورأى
الطُّغاةَ أمامه، فاستأسدَا وعَدَا يُيمِّمُ وجوهَهُ شَطَرَ الفِدا وسَمَا
إمامًا موسويًّا مُرشداً حتَّى استحالَ البَغويُّ نَسِيًّا في البِلَى وله
يعودُ المنتهَى والمُبتدَا * * * يا قدسُ يومُكُ شعَّ في أفقِ الورى إنْ
هدَّكَ الكفْرُ العتيدُ جدَّ دَا أضحى فؤادًا للقضيَّةِ نابضًا وعلا على
قللِ البِلَا، وتمرَّ دَا وأضاءَ دربَ السَّائرينَ بنورهِ وانسَلَّ سيفًا
لأُباةٍ مُهدَّ دَا واجتاجَ أُوْفوقَ العالمينَ مبشِّراً بهلاكِ قطعانِ اليهودِ
... وأنشدا: لَمَلِمَ متاعك يا عدوِّ، ولا تعدْ وامكُثْ بلاحدِ البائسينَ
مصفَّ دَا (8) إنْ كنتَ تجهدُ كي تَهوِّدَ (9) أهلنا فالنَّاسُ تَأبى اليومَ أنْ
تتهوِّدَا أوْ كنتَ تغرقُهم بفتنةٍ ماجنِ فالشَّعبُ ملَّ اللهُوَ واحتقرَ
الدَّ دَا (10) ومشى إلى سُوحِ الجهادِ مقاوماً ومُنَاهُ في الهِجاءِ أنْ يستشهدَا * *
* يا قدسُ قومي عطَّري أجواءنا بشذى الدِّماءِ، فبحرنا قد أزيدَا والحربُ
صارت للمجاهدِ قبلةً والسيفُ أضحى للمقاومِ معبداً والأرضُ باتتْ للأبيِّ
وسادةً وترايبُها أمسى قبورا للعدى والغيمُ يطربُ إنْ تبسَّمَ نائرُ
وينخُّ دمعاً إنِ الحادي دَا (11) والرُّعبُ والرَّيحُ العقيمُ مضتْ إلى ثكناتِ
سوحِ الحربِ كي تتجدَّ دَا ورجالُ ربِّ الكائناتِ إذا دعَّوَا سَحَرًا على
الجَيْلِ العظيمِ تبدَّ دَا وإذا أبَّوَا جعلَ الفلَا قِيدا، أبى وإذا أرادُ وهما
أرادَ وسدَّ دَا * * * يا قدسُ هذا الكونُ هلَّ لَ باسمًا وسَمَا يرتلُّ في
السَّماءِ مُردِّ دَا: مولايَ مُنَّ على الذينَ استُضْعِفُوا في الأرضِ، واجعَلْهُمُ

لِحُكْمِكَ فُؤَادًا حَتَّى نُزِيلَ الْجُورَ مِنْ آفَاقِنَا وَنُقِيمَ لِلْعَدْلِ الْمُؤْتَبَرَ
مَوْلِدًا وَالصَّالِحِينَ بِصَبْرِهِمْ يَرِثُوا الدُّنْيَا وَنَرَى عَلِيًّا قَائِدًا، وَمُحَمَّدًا

(1) تَوَسَّدَ الْوَسَادَةَ: جَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ.

(2) الْبُرْدُ: ثَوْبٌ مَخْطٌ ط.

(3) التَّلَاعُ: جَمْعُ تَلْعَةٍ وَهِيَ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ.

(4) الْأَفْنَانُ: الْأَغْصَانُ الْمُسْتَقِيمَةُ.

(5) الْمُحْتَدُ: الْأَصْلُ. يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمٌ الْمُحْتَدُ.

(6) الْمَدَى: جَمْعُ مَدْيَةٍ وَهِيَ الشَّفْرَةُ الْكَبِيرَةُ.

(7) الْإِمَامُ الْخَمِينِي.

(8) مَصْفُودًا: مَوْثُقًا وَمَقِيدًا بِالْحَدِيدِ.

(9) تَهَوَّدَ أَهْلُنَا: أَيِ تَجْعَلُهُمْ يَهُودًا.

(10) الدَّادَا: اللُّهُوُّ وَاللُّعْبُ.

(11) حِدَا: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْحُدَاءِ، وَالْحَادِي هُوَ الَّذِي يَسُوقُ الْإِبِلَ وَيَتَغَنَّى لَهَا.